

خبر وتعليق

مقتل الطفل إيلان.. هل حرك قلب الغرب الكافر، أم الغرب الكافر بلا قلب أصلاً؟

المخبر:

جثة طفل سوري ملقى على وجهه على سواحل تركيا، تقذف وجهه أمواج البحر!

التعليق:

ما زالت وسائل الإعلام في العالم تتناقل صورة ذلك الطفل المبريء ابن الأعوام الثلاثة الذي قضى نحبه غرقاً هو وأمه وأخوه، وعلى الرغم من مأساوية هذا المشهد وفضاعته إلا أن تركيز وسائل الإعلام في الغرب والمشرق عليه، وعبارات المتأثر التي تصدر عن بعض حكام المسلمين وعن حكام الغرب الكافر لا يمكن أن تصدر عنهم لأنهم أصحاب قلوب تتحرك لمثل هذه المشاهد المأساوية فترق لها قلوبهم وتذرف عيونهم الدموع بسببها؛ وذلك لأن حكام المسلمين وحكام الغرب قاطبة لا يمكن أن ترق قلوبهم لمقتل طفل مسلم بل لمقتل كل أطفال المسلمين، وكيف ترق قلوبهم وهم المقاتل الحقيقي في كل الجرائم التي وقعت وتقع للمسلمين أطفالاً ونساءً ورجالاً.

وتم، العراق في المدمرة الأمريكية المحرب حول مهمة دراسة نشرت، 2007 عام من فبراير/شباط نهاية فني: " إعداد هذه الدراسة - حينها - من قبل البروفيسور الأمريكي (جوزيف سيتجلين) في جامعة كولومبيا، والفائز بجائزة نوبل للاقتصاد لعام 2001 مع زميلته الأستاذة لينزا بليميس في جامعة هارفارد، وتطرقت الدراسة لحجم الخسائر البشرية والاقتصادية على الجانبين الأمريكي والعراقي... وأظهرت الدراسة أن عدد الوفيات من الأطفال العراقيين تحت سن الخامسة ما يزيد على السبعمئة ألف طفل مع بدء الاحتلال للعراق في حين توفي مليون ومئتا ألف طفل تحت سن الخامسة في سنوات الحصار على العراق ما بين أعوام 1990-2003. وفي الأول من شباط/فبراير 2009، نشر موقع "الترنت" الأمريكي المعارض للحرب الأمريكية على العراق تقريراً يفيد بأن حرب بوش على العراق أسفرت عن مقتل مليون نسمة، وكذلك تشريد نحو (4.5) مليون، وما يقرب من اثنين مليون أرملة، وخمسة ملايين يتيم." (http://net.almoslim/)

وفي بيان لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف في 2014 أشارت فيه إلى أنه "...في جمهورية أفريقيا الوسطى يتأثر ما يقدر بـ 2.3 مليون طفل بسبب النزاع، ويعتقد أنه تم تجنيد ما يصل إلى عشرة آلاف طفل من قبل الجماعات المسلحة خلال العام الماضي، وقتل وشوه أكثر من 430 طفلاً. وفي غزة، ترك 54 ألف طفل بلا مأوى نتيجة للصراع الذي دام 50 يوماً خلال فصل الصيف والذي شهد أيضاً مقتل 538 طفلاً، وجرح أكثر من 3370. وفي سوريا، تضرر أكثر من 7.3 مليون طفل من النزاع بما في ذلك 1.7 مليون لاجئ. كما وثقت الأمم المتحدة ما لا يقل عن 35 هجوماً على المدارس في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، قتل فيها 105 أطفال وجرح ما يقرب من 300 آخرين. وفي العراق، تأثر ما يقدر بنحو 2.7 مليون طفل بسبب النزاع، ويعتقد أنه تم قتل وتشويه وإعدام 700 طفل على الأقل. وفي جنوب السودان، يعاني ما يقدر بـ 235 ألف طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الحاد." (مركز أنباء الأمم المتحدة 2014/12/8)

إن أوروبا وأمريكا ودول الكفر بعامة لم يأنهوا يوماً لمقتل ملايين الأطفال، بل إن بشار الأسد عميل أمريكا يقتل برعاية أمريكية مباشرة يومياً ببراميله المتفجرة وأسلحته المدمرة عشرات الأطفال والمبرياء، وتنتشر صور مروعة لا ترف لها أجفان الغرب الكافر ولما أجفان حكام المسلمين، ثم يريدون أن يقنعونا أنهم تأثروا لموت ذلك الطفل المبريء!

□

إن هذا المتباكي على ذاك الطفل البريء إنما هو كبكاء الذئب على ضحيته، والمتركيز على تلك المأساة ليس إلما لأسباب سياسية يريدون منها تحقيق مكاسب لعل أحدها محاولة أوروبا وضع رجلها في الأزمة السورية ليكون لها نصيب أو موطن قدم لأن أمريكا قطعت الطريق عليها مسبقاً وجعلت الأمر كله بيدها وحدها مستعملة روسيا كأداة فقط.

□

وحتى تتحرك الأمة الإسلامية لإقامة دولة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة فستبقى مأساة الطفل إيلان وكل أطفال المسلمين تتكرر ولن تتوقف لأنها مثل تلك المآسي يجب أن تتحرك لها جيوش المسلمين لا دموعهم!

□

□

□

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله المحمود

22 من ذي القعدة 1436

الموافق 2015/09/06م